والتربية الوطنية ، إذ تحدث فيه الشيخ عن ثمانى كلمات كبيرة المضمون الاجتماعى والقومى وهى : الوطن والحرية والأمة والعدالة ، والظلم والسياسة والتربية والحكومة . وأخيرًا كتابه الضخم الذى يهمنا الحديث عنه هو كتاب «الوسيلة الأدبية للعلوم العربية» الذى يقع فى جزءين تزيد صفحاتهما على تسعمائة من القطع الكبير .

*** الوسيلة و«الأورجانون» :**

وكتاب «الوسيلة الأدبية للعلوم العربية» يتضمن المحاضرات التى ألقاها الشيخ حسين المرصفى على طلبة دار العلوم فى السنوات الأولى من إنشائها ، ويختتمه الشيخ حسن ابن الشيخ حسن أبى زيد سلامة بحمد الله على تمام طبعه فى سنة ١٢٩٦هـ ، مما يوحى بأن الشيخ حسين هذا هو الذى كتب هذه المحاضرات إملاء عن أستاذه الشيخ حسين المرصفى ، وإن لم يفصح الشيخ حسن أبو زيد سلامة عن ذلك . والكتاب على أية حال شديد الشبه بكتب الأمالى العربية القديمة كأمالى أبى على القالى وأمالى المبرد وغيرهما ، وإن اختلف عن الآمالى القديمة فى أنه لم يقتصر على الأدب وروايته ، بل شمل جميع علوم اللغة العربية من نحو وصرف وعروض وفصاحة وبيان وبديع ومعان ، ثم الأدب بفرعيه الشعر والنثر متحدثا عن كل فن على حدة ولكن على طريقة الاستطراد والتداعى المعروفة فى كتب الآمالى القديمة . واستشهاد الشيخ حسين المرصفى ومحفوظاته الضخمة تنم عن ذوق سليم فى الاختيار ، كما ينم حديثه عن علوم اللغة عن فقه وتعمق ، وحافظة جبارة ، فضلا عن حديثه عن رائدى البعث الأدبى فى